مجلة أبحاث
ISSN: 0834-2170
EISSN2661-734X
المجلد 7 / العـدد: 2 (2022)، ص 133- 145

التّسويق اللّغوي في الأفلام الوثائقيّة السّياحية:-"الجزائر" في نماذج مختارة من قناة الجزيرة الوثائقيّة أنموذجا-

Linguistic marketing in touristic documentaries -Samples of Algeria took from Al Jazeera Documentary channel-

الدكتورة زينب خلاف، جامعة باجي مختار-عنابة/ الجزائر، zeyneb.khellaf@univ-annaba.org

تاريخ الاستلام: 23 /2021/09 تاريخ القبول: 29 /09/ 2022 تاريخ النشر: 31 /2022/12

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن علاقة أحد الصناعات السينمائية الإعلامية وهي "الأفلام الوثائقية" وميدان على صلة وثيقة بالاقتصاد وهو "السياحة"، وتعمل على إبراز مدى فاعلية هذه الأفلام في نشر وتفعيل استعمال "اللغة العربية" عند المتلقي عموما والسائح على وجه الخصوص، كما تقدم أنموذجا عن دور اللغة العربية في دفع عجلة التنمية والاستثمار في قطاع يعدّ من أهم القطاعات المراهن عليها عالميا في الوقت الراهن.

ومن بين النتائج المتوصل إليها: أن الأفلام الوثائقية تقدم مادة ثرية - لسانية وغير لسانية- يمكن أن توظف كمادة تسويقيّة سياحية وتعليمية تعلّمية ناجعة، وأنّ بنية لغة الأفلام الوثائقية السياحية تختلف في إعدادها وإخراجها ونصوصها من فيلم لآخر؛ حسب طبيعة الفيلم والفئة المستهدفة. وأن جودة لغة الأفلام لها أثر إيجابي على هذه الصناعة السينمائية، وأيضا على قطاع السياحة ولها دور في استقطاب المتلقي/السائح.

كلمات مفتاحية: الأفلام الوثائقية، السينما، التسويق اللغوي، السّياحة.

تصنيف JEL : XN2، XN1.

Abstract:

This research paper seeks to reveal the relationship between documentaries and tourism. It spots the light on the impact and the effectiveness of these documentaries in activating the use of Arabic language for recipient especially tourist. Moreover, this study server as a sample that shows the role of Arabic language in advancing tourism.

Among the attained results: Documentaries provide a rich source (linguistic and non-linguistic) that can serve as a tourism marketing and educational material. The language used in the documentaries differs from each other in their preparation, direction and script depending on the type of the film and the target audience. The quality of the language plays a significant role in attracting tourist. And has a positive impact as far as tourism sector is involved.

Keywords: Documentaries, Cinema, linguistic marketing, tourism.

Jel Classification Codes: XN1, XN2.

1. مقدمة:

تعدّ اللغة مركز الثّقل ومربط الفرس في قطاعات كثيرة، فهي العصب الحسّاس الذي يقوم عليه نجاحها وازدهارها، ومن بين تلك القطاعات نجد السياحة؛ التي أخذت حيزا كبيرا في الواقع وفي الإعلام؛ فلكي توجه عجلة السياحة إلى الأمام - وفي أي بلد كان- أنت بحاجة لقوة دافعة أغلبها تتمركز في اللغة، وتزداد قوة إذا ما دُعمت بأمور أخرى خارج اللغة، وبالتالي تحولت الأنظار من ثنائية سياحة/تنمية اقتصادية إلى سياحة/تسويق لغوي؛ لأن الثنائية الثانية يؤدي العمل عليها إلى بلوغ الثنائية الأولى، التي ستصبح نتيجة حتمية لها، فكلما أُستغلت الطاقة اللغوية بالشكل اللاّزم، كلما زاد مردود القطاع السياحي. وكلما تطور هذا القطاع وفُعّل، أدى ذلك إلى انتشار وتفعيل اللغة في الميدان أي الاستعمال اللغوي؛ يبدو إذن أننا نروّج باللغة ونروج للغة وما تحمله من ثقافة، مركزين على دورها واستعمالها الوظيفي.

إن التطرق إلى فكرة الترويج السياحي من خلال اللغة، يجعلنا نستذكر جملة من الآليات والأساليب المتنوعة؛ البسيطة في شكلها ومادتها كالمطويات الورقية، والمتطورة كاللوحات الإشهارية الإلكترونية والوصلات الإشهارية السمعية أو السمعية البصرية، وصولا إلى الرقمية منها كمواقع الويب مثل اليوتيوب، وصفحات التواصل الاجتماعي على غرار الفايسبوك، والتطبيقات المختلفة على الهواتف الذكية... فالقاسم المشترك بينها جميعا _على اختلاف شكلها ومحتواها ومادتها ووسيلتها- هو اللغة، وجميعها تقدم خدمات جليلة للسائح وللبلد المستضيف .

وبما أننا نعدد الوسائل أو الآليات التي تدفع عجلة السياحة إلى الأمام وتسوّق للغة وتفعلها، يتبادر إلى ذهننا أحد الصناعات السينمائيّة ألا وهو الفيلم الوثائقي أو ما يعرف بالشّريط الوثائقي الذي تعرضه الفضائيات المختلفة، والذي يمكن متابعته من خلال الإنترنيت أيضا: فهل لهذه المادة الإعلامية السنيمائية دور تنموي في القطاع السياحي؟ وكيف لها أن تقدم استراتيجية لغوية محكمة في هذا القطاع؟ وكيف تساهم الأفلام الوثائقية السياحية في تفعيل استعمال اللغة العربية ؟ وكيف تساهم اللغة في إنتاج نص وثائقي ناجح ومقنع سياحيا؟

ينطلق هذا العمل البحثي من جملة فرضيات نذكر منها:

- أن السينما بما فيها الأفلام الوثائقيّة فنّ يملك سلطة خاصّة على المتلقي.
- أن اللغة عنصر سياحي على درجة كبيرة من الأهمية.
- أن السياحة ميدان خصب لتفعيل اللغة العربية ونشرها على أوسع نطاق.
- أن اللغة تخدم ميدان السياحة، والسياحة تنمي المجال الاقتصادي؛ ومنه فإن الاستثمار في اللغة يعود إيجابا على تنمية الاقتصاد.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أحد الصناعات السينمائية التي عرفت تطورا وتقدما كبيرا في العالم وهي الأفلام الوثائقية، وكشف مدى ترويجها لغويا للسياحة في الجزائر وترويجها للغة العربية عند السّياح وتفعيل استعمالها في الواقع.

وقد وظفنا في هذه الورقة البحثية منهجية تحليل المضمون، التي تقدم لنا وصفا وتحليلا للمادة الإعلامية السينمائية المختارة من قناة الجزيرة الوثائقيّة.

2. السياحة والفيلم الوثائقي:

لأن الهدف الأول من السياحة هو دفع عجلة الاقتصاد إلى الأمام، ولأن الفيلم الوثائقي صناعة سينمائية إعلامية؛ فإنه يمكن القول أن توظيف الإعلام لخدمة السياحة هو توظيف يخدم الجانب الاقتصادي بدرجة أولى؛ ذلك أن "الإعلام أصبح صناعة اقتصادية ثقيلة ذات تعليم مستمر، فالذي يملك الإعلام يملك التحكم بالأسواق والإنتاج والثقافة العالية؛ التي تحول دون المخاطرات المالية وتبصر احتمالات المستقبل" (بليبل، 2001، صفحة 28)، فالإعلام بكل أوجهه بما فيه الأفلام الوثائقية؛ يملك سلطة وانتشارا يسمح له بأن يحدث تأثيرا في المتلقي؛ لأنه يقوم على أسس مبنية وفق الحجاج والإقناع؛

تماشيا مع الجمهور المتلقي للرسالة المراد تبليغها ،والأفلام الوثائقية التي تروّج للسياحة هي الأخرى تختلف في مضمونه، وفي آليات الإقناع، وأساليب الحجاج التي تطرحها وتركز عليها، وأيضا في نوع الجمهور الموجهة إليه؛ فبعضها يركز على السياحة البيئية؛ فيحدد المواقع، ويبرز مواطن الجمال: من غابات وبحار وبحيرات وتنوع نباتي وحيواني، وآخر على العلاجية: فيركز على عامل الصحة، فيستهدف مثلا فئة المصابين بأمراض المفاصل؛ ليبرز آراء المختصين حول العلاج بمياه الحمامات المعدنية، ونوع على السياحة الثقافية: فيركز على الآثار ومختلف المشاهير والرموز المتعلقة بدولة ما، أو يعدد أطباقها وألبستها ومعتقداتها، أو نجد السياحة الدينية: التي ترتبط بالحج أو برمضان أو الأعياد، كما قد تركز على بعض المعالم الدينية كالمساجد، الكعبة...

وعندما نقول "فيلم" ينبغي أن نأخذ بعين الاعتبار توظيفه لميزة ساهمة مساهمة مباشرة وفعالة في الإبلاغ والإقناع وهي الصورة؛ التي أثبتت "قدرتها الفائقة في التأثير على متلقيها، فهي تمثيل، تجسيد، مشابهة، محاكاة، وبذا فهي تتفوق على الكلمة. فالصورة هي بديل بصري للواقع، هي اقتطاع لجزء من الواقع ووضعه أمام المتلقي، أي أنها تجعل العالم مرئيا، بل ويمكن استحضاره، بل الإمساك به حتى في أدق تفاصيله" (السيد، 2008، صفحة 85)، الملاحظ أن هناك صلة تجمع بين السياحة والإعلام عموما؛ وبالتالي عند الترويج للسياحة ينبغي العمل على توظيف النظريات المختلفة والاستفادة منها؛ على سبيل المثال –لا الحصر-؛ نجد نظرية التعلم الشرطي، خاصة فيما يتعلق بالأساليب والسّبل الرئيسة التي يستجيب بها الإنسان اتجاه المثيرات الخارجيّة؛ لأن استدراج واستقطاب السائح يعني التأثير في أفكاره وسلوكه وهي (فهمي، 1436 هـ، الصفحات 51-57):

- تداعي المعاني: المقصود به أنّ استخدام مثير حقيقي وآخر إضافي يقدّم للإضافي القيمة ذاتها التي تمكّنه من إحداث ردّ فعل موازٍ تماما لما يقدّمه المثير الحقيقي؛ كأن نجد مثلا الأفلام الوثائقية عند ترويجها للسياحة، تقرن بين المناظر الطبيعية الرائعة للبلد، وبين مشاعر الاستمتاع والراحة، فعرض المناظر هو مثير أول رئيسي، يليه مثير إضافي وهو التركيز على مشاعر الاستمتاع والراحة، ورغم أنه مثير إضافي إلاّ أنه لا يقل أهمية عن سابقه بل هو نِتاج له، كما أنه يحدث في نفس السائح رغبة كبيرة في تجربة زيارة تلك المناظر، والتمتع بتلك المشاعر؛ التي تبعث على السلام الداخلي.
- التعزيز أو التدعيم: كلما حقق المثير نوعا من الرضى والسعادة والراحة؛ كلما تعلم الإنسان أن يستجيب بصورة إيجابيّة -والعكس صحيح-؛ لذلك نجد الأفلام الوثائقية السياحية تركز على كل ما هو ممتع ومريح؛ من خلال المشاهد والصور المتنوعة، أو من خلال لغة تلك الأفلام.
- المحاكاة: لأن الأفلام الوثائقية في مفهومها تقوم على نقل الواقع، ولأنه كلما قدّمنا للمتلقي عموما والسائح خصوصا أنموذجا حقيقيا عمليا أو تجربة حقيقيّة شخصية؛ كلما رفعنا من درجة استيعابه وتصديقه لما يعرض عليه؛ فإن الأفلام الوثائقية تعد من الأساليب الأكثر مصداقيّة؛ والتي يعد استثمارها مكسبا سياحيا، لأنها تقوم على آليتي الإقناع والمحاكاة؛ فتقنع السائح وتشجعه على محاكاة النماذج التي مرت بتلك التجربة السياحية التي تعرضها تلك الأفلام؛ ومثال ذلك أحد الأفلام التي تطرقنا إليها في القسم التطبيقي من هذه الورقة البحثية؛ وهو فيلم "الجزائر نظرة من السماء"؛ الذي يعرض تجربة سائحين قدما إلى الجزائر في أحد العطل، وهما مخرجا الفيلم بالذات؛ مما يشجع المشاهدين والسياح على محاكاة تجربتهما التي يصفانها بالفريدة من نوعها.

3. تحليل النماذج المختارة:

فيما يلي استعراض لمحتوى ثلاثة أفلام وثائقية سياحية هي:

- الجزائر نظرة من السّماء.
- أعراس الجزائر.
- رمضان في الجزائر.

وهي أفلام مختارة من قناة الجزيرة الوثائقية (شبكة الجزيرة الإعلامية، 2018)؛ التي تعدّ أول قناة مختصة في عرض الأفلام الوثائقيّة في العالم العربي، تم إطلاقها سنة 2007، تتكون إدارتها من :

- أحمد محفوظ نوح : مدير قناة الجزيرة الوثائقيّة.
- عادل كسيكسي: مدير إدارة التخطيط والجدولة.
- جمال دلالي: مدير إدارة الإنتاج.

وقد قدمت القناة عددا ضخما من الأفلام المتنوعة في مضمونها؛ ما يقارب ألفين (2000) فيلما، وتقسّم الأفلام والبرامج المعروضة فيها إلى أربع فئات: هذا أنا، إلهام الشعوب، أسرار الكون، العدسة الحرّة. فهي شبكة عالميّة تصمم أفلاما تجمع بين الفائدة والمتعة؛ اعتمادا على تطور التقنيات السينمائية الحديثة، وتعالج ميادينا متنوعة: سياسية، اجتماعية، تاريخيّة، ثقافيّة... ومن الشعارات التي تتبناها القناة: "وراء كل صورة حكاية."

بعد مشاهدة الأفلام قدّمنا بطاقة فنية عنها ثم قراءة في عناوينها ومضمونها من حيث الأفكار ثم من حيث محتواها اللساني؛ وذلك للكشف عن بنيتها المعجمية لأن المعجم المستخدم والمستوحى من رحم السياحة أبرز دليل على علاقة اللغة بالسياحة، ومدى تأثير انتقاء المعجم المناسب للتعبير عن نوع السياحة المروج لها، كما يكشف عن العلاقة الحتمية بين نوع الفيلم وطبيعة المعجم المختار وبالتالي تحري مدى تأثير السياحة على اللغة :

1.3 الفيلم الوثائقي: الجزائر نظرة من السماء:

1.1.3 بطاقة فنية للفيلم:

عنوان الفيلم	L'Algérie vue du ciel : **"الجزائر نظرة من السماء" أو "الجزائر من عل"**
المخرج	يان آرتوس برتران و يزيد تيزي
سيناريو	ميكايل بيتيو و يان آرتوس برتران
موسيقى	آرمون آمار
المنتج المنفذ	يزيد تيزي
الإنتاج الفني	مهدي بن عيسى
الرّاوي	نبيل حمداش
مشاركة	فرنس تيليفوزين
مدّة العرض	ساعة و ثلاثة وعشرون دقيقة وثلاثون ثانيّة [01:23:30]
الرابط	https://www.youtube.com/watch?v=p79ZycOscJ4&t=54s

الجدول 1: (بطاقة فنية للفيلم الوثائقي : الجزائر نظرة من السماء)

2.1.3 : تحليل محتوى الفيلم:

أ- العنوان:

في الترجمة الأولى: الجزائر نظرة من السماء: يتكون هذا العنوان من كلمات متناسقة يبدأ بكلمة تحمل من المشاعر ما يجعلها بحجم الكلمة الأخيرة "السماء" فيبدأ وينتهي بمجال واسع يكسوه الشموخ والارتقاء هذا ما يتفق أيضا مع الترجمة الثانية "الجزائر من عل" والعل في المعجم الوسيط من " (علُ) بمعنى فوق، يقال: أتيته من علُ ومن عِلٍ" (العربية، 2014،

صفحة 625)؛ والمتتبع للفيلم سيجد العنوان مطابقا للمحتوى من ناحية تقنية التصوير فالكاميرا أخذت تقنية المسح من زاوية مرتفعة فتشعر كمشاهد كأنك تمتطي بساطا سحريا يجول بك فوق سماء الجزائر فتجد نفسك تتمعن في سطوحها وطبيعتها.

ب- متن الفيلم:

يعدّ هذا الفيلم النسخة العربيّة للفيلم الوثائقي المشترك بين فرنسا والجزائر بعنوان: **L'Algérie vue du ciel** الذي ترجم أيضا إلى "الجزائر من عل" وقد جاء نتيجة لجولة قام بها مخرجا الفيلم وهما: يان آرتوس برتران و شريكه الجزائري المغترب يزيد تيزي رحلة طويلة اختزلاها في ساعة وثلاثة وعشرين دقيقة وثلاثين ثانيّة مستعرضين جملة من المعلومات المتنوعة عن الجزائر: تاريخية وطبيعية وطاقوية وسياسية وعقائدية دينية.

وقد ضم الفيلم راو واحد فقط؛ حيث تكفل بسرد كل المعلمات من بداية الفيلم حتى نهايته، أما عن لغة الفيلم (النسخة العربية أي المترجمة) فقد جاءت مقبولة إلى حد بعيد تنوعت فيها الأساليب اللغوية وتنوعت الصيغ النحوية والصرفية؛ فقد جاء المتن اللغوي ثريا متنوعا من حيث الحقول المعجميّة التي تنتمي إليها وحداته:

الحقل المعجمي	الكلمة
الحرب والسياسة	الاستعمار، الحرب، المجاهدين، الثوار، المقاتلون، ، المستوطنون، الثوار، العبيد، مقاتلون، الحقد، ثارت، منهارة، الأقدام السود، شراسة، مقاومة، ثورة، أبطال، الحصن، جبهة التحرير، مؤتمر، عسكرية، الفيلق، كمين، هجومات، عمليات حربية، اشتباكات، عصابات، المتشددون، الغزوات، مصائد، قاتلة، غارات، لصوص، عسكريا، الأحرار، الثوار، المعركة، الاستقلال، الرعب، السلام، جيش فرنسي، الأبطال، الشهداء، النزاع، الاحتلال، التحرير، السلطة، المتعصبين.
الطبيعة	الخيول، الحصان، البحر، السماء، السهول، المستنقعات، الماء، المرجان، الكائنات البحرية، السردين، التلة، الصيد، الصيادين، الرياس، الأفلاك، البحر الأبيض المتوسط، الأسماك، الشبوط ،سمك الطونة ،الجمبري، النباتات، الفاصولياء الخضراء البقول، البرتقال، الحقل، التربة، الكروم، الزهور، الخليج، مرتفعات، الأحراش، أشجار التين، الزيتون، هواء، الجبل، قمم، الجو، الشتاء، الهضاب العليا، مرتفع صخري، واد، التضاريس، الصخرة، منبع حموي، ماء، كاربونات، شلالات، الكهوف، سدّ، الصنوبر، سور، حقل، أغنام، السهوب، خروف، كبش، حلفاء، الصيف، رمل، حصى، الشمس، السراب، الضوء، واحة، البطاطس، أمطار، النخيل، المياه الجوفية، المياه الباطنيّة، كثبان الرمال، العرق الصحراوي، الفواكه، الخضار، بستان، جزيرة، الري، آبار، الحوض، الحدائق، الحيوانات، الحيوانات المفترسة، الليل، البيئة، الرياح، البرتقال، التمور، الحبوب، بحيرة، المياه المالحة، الطيور المهاجرة، طيور اللّحام الوردي ، اللقالق، الكمأ، الفطريات، الخريف، الطين، أكسيد الحديد، أخاديد، الأرض، الإبل، الماعز، غصن، هضبة، حفر، براكين، صخور القرانيت، المنحدرات، الرؤوس، القمم الصخرية، هضبة أسكرام، العواصف الرملية، الشاي الأخضر، النعناع، الجفاف، البحيرة الراكدة، الماعز، الأروية، الفجر، الغسق، الحمير.
أماكن	: الونزة، حاسي مسعود، عنابة، القالة، صنهاجة، سيدي بلعباس، أرزيو، الغزوات، بني صاف،

	تلمسان، تيزي وزو، جرجرة، تيمقاد، بجاية، غوفي، حاسي بحبح، بسكرة، الجلفة، ولاد جلال، الوادي، غرداية، المنيعة، تيميمون، تامنراست، جانات، الآهقار، طاسلي تاجر، سيفار.إضافة إلى ذكر اسم بعض الشوارع في العاصمة مثل: نهج علي عمار (لابوانت)، شارع العربي بن مهيدي، شارع سعيد باكال، شارع علي بومنجل، شارع محمد سيدهم، شارع أحمد شايب.
اقتصاد	الحديد، الغاز، المصنع، المعمل، الحجار، الاسمنت، الأسلاك، النفط، الاستيراد، التصدير، الغذاء، الاكتفاء الذاتي، البيع، الأموال، الملايين، الملايير، الصيد، عائدات، الخام، ناقلات.
الدين	الاسلام، الكنيسة، الارتودوكس، برجا الجرس، التسامح، الكنيسة الكاثوليكية القديس أوغستين، اللاهوت المسيحي، الناسك الكاثوليكي الفرنسي شارل دوفوكو،الكاهن، كاثيديرالية السيدة الافريقية، مدام لافريك، العذراء السوداء، مساجد، مسجد جمال إيهودا، مسجد الأمير عبد القادر، الجامعة الاسلامية، الجامع الكبير، مئذنة، مصل، صلاة، الاسلام، دين، سنة نبوية، المسلمين، الايمان، علماء الدين.

الجدول 2: (جدول الحقول المعجمية الأكثر توظيفا)

❖ إن أكثر الحقول المعجمية المستخدمة في الفيلم الوثائقي نظرة من السماء هو ما يتعلق بالطبيعة وذلك تماشيا مع مناسبة أو حيثيات إنتاج هذا الفيلم؛ وهو أن المخرجين كانا يقضيان العطلة في الجزائر. وما جاء متوافقا مع هذا الحقل هو استخدام كم كبير جدا من الصفات منها: رائع، ضخم، قديمة، ثمين، فاتن، هائلة، عملاقة، ضيق، كبير، جميل، شاسع، جديدة، عريقة، حار، بارد، العتيق...مع ذكر عدد كبير من أسماء الولايات والمناطق المهمة في الجزائر ولم يقتصر ذكره لولايات الشمال فقط، بل أخذ عينة كبيرة من مختلف ربوع الوطن وبالتالي هذه إشارة إلى أن زيارتك كسائح إلى الجزائر ستكون غنيمة لك فهي بلد سياحي متكامل، كما يترك هذا الفيلم انطباعا عند السائح أو المتلقي عموما بأن المخرجين يملكان رغبة جامحة في رؤية كل شيء يخص هذا البلد في رحلتهما تلك حتى وإن صعب عليهما ذلك. كما نلاحظ في نص الفيلم استخدام لغة الرياضيات ويظهر ذلك في توظيف الأرقام والأعداد والنسب بكثرة مثل: "إنها منطقة كثبان رملية تعادل ثلث مساحة فرنسا" ، " المنيعة واحة بعشرة آلاف نخلة"، "هضبة شاسعة على ارتفاع ألفي متر"، " لأكثر من أربع مليارات سنة؛ قاعدة الأرض محفورة بالمنحدرات والرؤوس والقمم الصخرية"، "المئات من البلدان"، "تستقبل جامعة باب الزوار للعلوم خمس وثلاثون ألف طالب"... والتي من شأنها أن تقدم نوعا من الدقة والمصداقية والتأكيد للمعلومات المقدمة في الفيلم، كما ترسم تصورا واضحا في ذهن المتلقي عموما والسائح خصوصا حول هذا البلد –الجزائر-، بعد الطبيعة والأماكن يأتي المعجم الديني الذي يقدم صورة عن تعايش الأديان في الجزائر واحترام ثقافة الآخر ومراعاة الحرية الشخصية؛ وذلك لبعث الاطمئنان في نفس السائح لأن توفر الأمن والبعد عن التطرف والعدوان يعدّ أهم نقطة يقوم عليها القطاع السياحي.

2.3 أعراس الجزائر:

1.2.3 بطاقة فنية للفيلم:

عنوان الفيلم	أعراس الجزائر
منتج منفّذ	الوسيلة للإنتاج الفني عمان الأردن
سيناريو	أماني العمري
مراجعة وتدقيق	إياد حماد
تعليق	هالة عودة
تصوير	سفيان المغربي+ هشام درويش
إدارة إنتاج	حنان فتح الله
موسيقى	عبد الحليم أبو حلتم
مونتاج ومكساج	بهاء أبو طالب
إخراج	سليم خوالدة
الإشراف العام	تيسير أبو علي
إنتاج	قناة الجزيرة الوثائقية 2013
مدّة عرضه	اثنان وخمسون دقيقة و تسع وخمسون ثانيّة [00:52:59]
الرابط	https://www.youtube.com/watch?v=MCTjGlYjsKc&t=33s

الجدول 03: (بطاقة فنية للفيلم الوثائقي : أعراس الجزائر)

2.2.3 تحليل محتوى الفيلم:

أ- العنوان:

جاء العنوان مختصرا مكوّنا من كلمتين؛ الأولى ذات دلالات اجتماعية حيث تمثل حدثا مهما وهي الأعراس، أما الثانية فكلمة مضافة بغرض التخصيص والتحديد وهي الجزائر.

ب- متن الفيلم:

يعرض هذا الفيلم كما هو واضح من عنوانه ظاهرة الزواج، من بدايتها حتّى نهايتها، وبتفاصيلها من لباس وطعام وغيرها من الأعراف والتقاليد التي خلّدها الزمان في الجزائر في منطقتين بالتحديد هما معسكر وتلمسان .

جاء الفيلم بصوت راوية –أنثى- وهي "هالة عودة" وقد تخللته بعض الحوارات التي أُجريت مع مجموعة من العائلات حتى تكون بمثابة أيقونة مصغرة للمجتمع التلمساني ومجتمع معسكر ، ولتشحن الفيلم بمشاعر صادقة مؤثرة في المتلقي، كما اعتمد فيه على معلومات يقدمها مختصون في التأريخ وفي التراث؛ حتى تكون هناك مصداقية بين الفيلم والمتلقين، كما تثري الفيلم من الناحية الثقافية.

إن ما يميز الخطاب الذي يحمله هذا الفيلم هو استخدامه لبنية معجمية متنوعة ومختلفة عن الفيلم الأول "الجزائر نظرة من السماء" :

الحقل المعجمي	الكلمات
العرس	العرس، عروس، عريس، أم العروس، أم العريس، أهل العروس، أهل العريس، ليلة الزفاف، اللباس الأبيض، طلب اليد، خطيبة، الزواج، الحلي، الزغاريد، الغناء، الرقص، أخوات العريس، موائد الطيفور، خاتم الخطبة، التملاك، حفل لقاء، قبول، قراءة الفاتحة، مهر، ليلة التصديرة، الأسواق التقليديّة، المدعوين، ليلة الحناء، الطبق، الأهازيج، التقدام، الحنة، الفرق الشعبيّة، الآلات التراثية، وليمة الغداء، يوم الطعيم، قريبات العريس، صالة الأفراح، دعوة، الخيالة، الفانتازيا، صور تذكارية، عش الزوجيّة، بيت الزوج، موكب العروس، إطلاق البارود، إشهار الزواج، ليلة العمر، مراسم العرس، العرس الجزائري، اللباس التقليدي، أصناف الطعام، الحلوى الجزائريّة، جلسة الكمال، الدفوع، التقدام.
الأطباق	المقروط المعجون بالعسل واللوز ، العرائش، القنيد، ياسمين اللوز، المخبز، المشوك، الحليب، القهوة، التمر الجزائري، طاجين الزيتون الجزائري، والكسكس المزين بالدّراجي الملونة والمحشوّة بالمكسّرات وبالزبيب، والتمر المطبوخ بالعسل، المحمر ،الحريرة.
الألبسة	المنسوج التلمساني، الحايك السفساري ، الشاشة السلطانيّة، المطرزات الأندلوسية ، القفطان، الكراكو العاصمي، والجبّة القسنطينيّة، والوهرانيّة، والجبة العنابيّة والقفطان المغربي، البرانس، الجبب، القنادير، الجبة الفرقانية والقطيفة ، اللباس الأبيض، الشدة التلمسانية
الأفرشة	الزرابي القبائلية ، والستائر، الملاءات الخفيفة.
الحلي	باريز (طقم من ذهب)، المسيبعات ،المسكية، الخامسة، المناغش ،كرافاش بولحية، ميدالية، الخاتم الأندلسي، الزروف، ، التاج، المناغش، الشرتلة.
موسيقى	فرق شعبية، أغاني، آلات تراثية، القرقابو، قرع الطبول، الجلاجل النحاسية، الأهازيج، الدربوكة، الفقيرات.
صفات	أصيل، بهية، براقة، جديدة، صفراء، شهيرة، بيضاء، جميلة، زاهية، حلوة، خفيفة، مبهرة، رونق، باهضة، غالية، ثمينة، السعادة، الفرح، السرور، المودة، اللطف، السوداء، الطهارة، النقاء، البهجة، البديعة، البهيجة، الهمة، الحماس، مبدعة.

الجدول 04: (جدول الحقول المعجميّة الأكثر توظيفا)

❖ يلاحظ أن النص يعجّ بمفردات تدور في ميدان الأعراس؛ وبالتالي كان حقل العرس هو الطاغي على النص، وهو حقل اجتماعي ذلك أنه يتحدث عن حدث يقع داخل الأسرة ويمتد مظهره خارجها ليشمل البيت ومن فيه والأقارب والأحباب والجيران؛ لذلك فهذا الفيلم يعرف المتلقي على رصيد كبير من المفردات والمفاهيم المتعلقة بالمجتمع الجزائري عموما وظاهرة العرس الجزائري على وجه التحديد، وما تحمله من رؤية وأفكار نابعة من

الثقافة المنبثقة من التراث، والمتكيفة مع الحاضر بكل تطوراته واختلافاته؛ وبالتالي فإنه يستقطب السائح للتعرف عليها وعلى بعض الصناعات المحلية؛ لأن بنية النص توضح أن المفردات الحاضرة بقوة هي المستوحاة من معجم أصناف الطعام والحلوى هذا ما يعرف بالمطبخ الجزائري ويشجع السائح على تذوقها وبالتالي ارتياد المطاعم التقليدية؛ كما نجد معجم الملابس الذي منه ما هو مستوحى من الثقافة الأندلوسية الراقية ،كما نجد الحلي المتنوعة في شكلها ومادة صنعها، ومنها ما تحمل دلالات ثقافية شعبيّة وهذا ما يشجع السائح على اقتنائها؛ سواء كذكرى أو هدية رمزية أو لارتدائها؛ فالعروس في العالم لا تختلف عن العروس العربية منها العروس الجزائرية التي صارت منفتحة على تقاليد أخرى؛ فنراها اليوم ترتدي الساري الهندي أو القفاطين التركية أو اللباس التونسي وكذلك القفطان المغربي وغيرها .وهذا ما يؤثر إيجابا على التسويق للصناعة المحلية والتراثية ويشجع اليد العاملة الجزائرية للحفاظ على الصناعات التقليدية والإبداع فيها، كما نجد معجما خاصا بالموسيقى وذلك من خلال بعض الآلات منها التقليدي ومنها الحديث كما يتخلل الفيلم بعض الوصلات الموسيقية الأندلوسية الجميلة؛ فلفيلم يعرف المتلقي عموما والسائح على وجه الخصوص بنوع من أنواع الطبوع الموسيقية القديمة والحية التي لا تزول، وهذا من شأنه أن يحمل الموسيقى الجزائرية إلى العالمية؛ لأنه يعرف الآخر عليها، كما يستقطب أيضا السياح الذين سيدفعهم الفضول والبحث عن البهجة إلى حضور حفلات موسيقية ومهرجانات تحييها الجزائر، بعد أن تنقضي أزمة كورونا وتعود الحياة إلى حياتها.

3.3 رمضان في الجزائر:

1.3.3 بطاقة فنية للفيلم:

عنوان الفيلم	رمضان في الجزائر
تصوير	حمو جهلان، مصطفى بوقرطاس، أسامة الراعي
مساعدو	سعيد أمحمدي وحمو أوجانة
خدمات إنتاجيّة	علي أمحمدي، بهون أوجانة
الموسيقى	يوسف سلطاني
إخراج	أسامة بن أحمد الراعي
منتج منفّذ	أومّاي للإنتاج الفني 2011(جميع الحقوق محفوظة:الجزيرة الوثائقيّة
مدّة العرض	واحد وخمسون دقيقة وواحد وخمسون ثانية [00:51:51]
الرابط	https://www.youtube.com/watch?v=X--brQeaebM&t=1557s

الجدول 05: (بطاقة فنية للفيلم الوثائقي : رمضان في الجزائر)

2.3.3 تحليل محتوى الفيلم:

أ- العنوان:

جاء العنوان مختصرا وواسعا جاءت لفظة رمضان لتدل على موضوعه من جهة، ومن جهة على طابعه؛ فالمستمع للفظة رمضان سيدرك أن موضوع الفيلم الرئيسي هو موضوع ديني بدرجة أولى، أما اللفظة التالية فهي ذلك الكل الذي يراد به الجزء وهي لفظة الجزائر –مثلما ه الأمر في الفيلم السابق "أعراس الجزائر"، لكن المركز عليه في فيلم "رمضان في الجزائر" هي القرارة وهي منطقة في ولاية غرداية احدى الولايات الصحراوية بالجزائر ، بالتالي ذكر الكل (الجزائر) لأنها هي الأشهر، ثم

من باب التحديد من جهة أخرى؛ حيث وضعت في العنوان ليتم التفريق بين القرارة في الجزائر، والقرارة بلدة في فلسطين، والقرارة منطقة في السعودية.

ب- متن الفيلم:

يعالج هذا الفيلم الوثائقي موضع رمضان في الجزائر وبالتحديد في منطقة القرارة بإحدى ولايات الجنوب الكبير وهي غرداية.

وقد جاء الفيلم متسلسلا في طرحه للموضوع:

- يبدأ من معنى وأصل تسمية منطقة القرارة.
- تاريخ المنطقة.
- نظامها الأسري والاجتماعي.
- رمضان في هذه المنطقة .

وهو تسلسل يقدم نظرة عميقة ومترابطة حول منطقة غرداية.

وقد وقفنا على أن النص في الفيلم الأول يختلف كثيرا عنه في الفيلم الثاني وها هو نوع آخر من الأفلام التي تؤكد لنا أن لغة الفيلم تختلف في بنيتها من فيلم لآخر لذا عند تفكيك نص فيلم "رمضان في الجزائر" استخرجنا الحقول التالية:

الحقول المعجميّة	الكلمات
التاريخ	تاريخ، عصر، قبل التاريخ، النقوش الحجرية، القرى القديمة، الحقبة الاسلامية، قرن، أصل، أمازيغ، جذور، قبل الفتح، البربرية، الثورة الصناعية، الهندسة المعمارية، عصر الاحتلال الفرنسي، الاستعمار، حضارات، الرومان، الفينيقيين، الوندال، العثمانيين، التركية، الاستقلال.
المجتمع	نظام قبلي، العرفية، المجتمعات الانسانية، العصبية القبلية، المجتمع المزابي، نظام أسري، الأسرة الكبيرة، المجتمعات المدنيّة، الأسرة المجهرية، اجتماعية، العشيرة، العائلة، أصل، شباب، الطلبة، المنحرفين، المرأة، تربوية، اقتصادية، المآتم، أعراس، حفلات، ولائم، مجلس الأعيان، الهيئة الاجتماعية، البلدة، المدينة، نظام العمل، الفلاحون، الأسواق، تجارة، العلاقات الانسانية، المرشد، الموجه، النظام الغذائي، حرف، السهرة، تربية، الفقير، العادة، المحلات، الأنشطة، المعاملات، حقوق الآباء، الأبناء، الأزواج، الجيران، الجد، الموروث الثقافي، الحضارة، السكان، العطلة، المغتربين، الأقارب.
الدين	العزابة، مجلس، لجنة دينية، الأوقاف، المسجد، الإمام، الشيخ، بيوض، رحم، الله، تعالى، عز، جل، المجتمع المسجدي، حق الطريق، حق الجار، مبادئ إسلامية، قيمة روحية، شهر رمضان، صلاة، حملات تطوعية، الفجر، الضحى، الظهر، العصر، تلاوة، قرآن كريم، صدقات، تفطير، الصائمين، المسجد، الخير، الزكاة، الثواب، موسم، متطوع، ساحة المسجد، الإفطار، المجلس القرآني، قراءة القرآن، المحسنين، الأذان، الشيخ بابهون، مؤذن، أوقات، الإمساك، رزنامة الآذان، غروب الشمس، طلوع الليل، مدفع الافطار، هلال، شوال، فقيه، أستاذ، العيد، المغرب، التراويح، العشاء، الدرس اليومي، غذاء الروح، الشهر الكريم، المغفرة، الرحمة، العتق، النيران، الأجور،

	الوعظ، العقيدة، الإيمان، المكلفين، المسلمين، العبادات، أحكام، فقه، الصوم، الحج، أركان الإسلام، تصويب، تلاوة جماعيّة، السلف، علماء، الاسلام، المذاهب، المذهب الإباضي، العجم، السور، الحفظة، حفّاظ، اللغة العربيّة، حركة الإصلاح، الإنشاد، العيد، الفطر، التوحيد، التّآخي، التآزر، أسنان المشط، يتساوون، أطفال المحاضر، العقيدة، الفضيلة.
الطعام	التمر، الحليب، الخبز، الزلابية، أصابع العرس، اليويو، البقلاوة، قلب اللوز، زيريزا، الكعك.
الألبسة	السروال التقليدي، آحولي أو بوعوينة (جلباب محلي)، الجبب، الطاقيات.

الجدول 06: (جدول الحقول المعجميّة الأكثر توظيفا)

- ❖ يغلب على البنية اللغوية للفيلم "رمضان في الجزائر" الطابع الديني؛ وذلك تماشيا مع الموضوع ثم يليه الطابع الاجتماعي؛ كون هذه الظاهرة الدينية على ارتباط وثيق ببنية المجتمع؛ فرمضان حدث تنتظره كل الأسر الجزائرية، وتتعامل معه بقداسة بالغة، ثم نجد الطابع التاريخي وذلك عند تحديد مفهوم تسمية منطقة القرارة وتاريخها، وأثناء سرد بعض المعلمات عن رمضان أثناء فترة الاستعمار الفرنسي، وتخلل النص بعض من حقلي الألبسة والطعام والتي كانت ثانوية لم يركز عليها كثيرا كما في فيلم "أعراس الجزائر" .

كما يتكون نص هذا الفيلم الوثائقي –رمضان في الجزائر- من مجموعة حوارات، والمتمعن فيها سيلمس اختلافا في طبيعتها، يرجع إلى اختلاف الفئات والطبقات في المجتمع؛ فلغة المؤذن والإمام والمنتسب لحلقة العزابة تشترك في استخدام المعجم الديني، بينما تختلف عن لغة التجار؛ بل ونلمس اختلافا داخل الحلقة الواحدة؛ فتاجر الأقمشة يستخدم لغة تختلف قليلا عن لغة بائع الحلويات أو المواد الغذائيّة.

كما نجد أن المحتوى اللغوي للفيلم مزيج من الفصحى المنطوقة والمكتوبة، ومن العامية وكذلك الأمازيغية؛ وهذا الأمر يقدم نبذة عن بنية المجتمع وعلاقة اللغة بتلوناته، وهذا ما يحيلنا إلى ما يعرف في اللّسانيات الاجتماعيّة بالطبقات اللغوية؛ فكما أن للمجتمع طبقاته فللغة طبقات أيضا، كما يشير إلى ما اصطلح عليه في هذا العلم (اللسانيات الاجتماعية) بالازدواجيّة اللغوية: والتي تتضح في استعمال الفصحى واللهجات، وظاهرة الثنائيّة اللغويّة: من خلال استخدام الفصحى والأمازيغيّة.

- يقدّم الفيلم الوثائقي "رمضان في الجزائر" بطاقة وصفية للجزائر كبلد سياحي، ليس من ناحية جمال الطبيعة فقط؛ بل من زاوية أخرى لا تقل أهمية عن غيرها وهي السياحة الدينية؛ حيث يعرض مميزات الجزائر كبلد مسلم، ومميزات المجتمع الجزائري في طريقة استقباله لهذا الشهر الفضيل، وهذا ما يجعل السائح يفكر في قضاء شهر رمضان في بيئة ممتعة ومميزة؛ بيئة تتوهج إيمانا وتكافلا؛ تجمع بين البساطة والورع والتقى والحكمة، بيئة محكمة حلقاتها مميزة من أصغر فرد فيها إلى أكبره؛ فهذا الفيلم يستهدف السائح المسلم؛ إما أنه يعرفه على بيئة مثالية لقضاء الشهر الفضيل، أو أنه يقدم له بيئة صالحة لتربية أبنائه وتشجعه على حفظ القرآن، وتعلم الصيام، والصدقة، وتعلم الآداب والأخلاق... ومهما اختلفت الأسباب فهي تؤدي جميعا إلى تنمية وتفعيل القطاع السياحي.

4- خاتمة وتوصيات:

في **ختام** هذه الدراسة نصل إلى تسجيل جملة من النتائج والتي نذكر منها:

- ✓ إنّ السياحة سياحات؛ حيث نجد في هذه الأفلام الثلاثة التي اخترناها مجموعة من الأنواع: سياحة تاريخية وموسمية وطبيعية، وسياحة اجتماعية ودينية مع إشارة (دون تعمق) إلي السياحة العلاجيّة...

- ✓ جاء الفيلم الاول نظرة من السماء بصوت راو رجل ، وجاء فيلم أعراس الجزائر بصوت أنثى، ونرجع ذلك إلى طبيعة الأفلام؛ فالأول يحمل شحنة تاريخية واقتصادية اجتماعية، أما الثاني فيعالج ظاهرة اجتماعية لها علاقة وطيدة بالعادات والتقاليد وهي الأعراس؛ التي ترتبط أكثر بالجنس الأنثوي؛ فالنساء هنّ أكثر اهتماما بهذا النوع من المناسبات تنظيما، وتحضيرا، وحضورا بينما جاء الفيلم الأخير "رمضان في الجزائر" دون راو؛ فكان يعتمد على حوارات وتدخلات لمختصين ومواطنين من منطقة القرارة.
- ✓ الفيلم الأول جاء فضفاضا ملما بمجموعة كبيرة جدا من القطاعات في الجزائري، بينما جاء الفيلم الثاني والثالث خاصا بظاهرة معينة "الأعراس" و"رمضان."
- ✓ تركز الصورة في الفيلم الأول على أخذ وضعيّة مسحية أفوقية؛ وذلك تماشيا مع العنوان "نظرة من السماء "، وهي عكس المحتوى الذي جاء عميقا مفصلا يعجّ بأسماء الشوارع، والشهداء، والشخصيات، والتاريخ، والأحداث ... بينما ركزت الصورة في الفيلمين الآخرين على زاوية واحدة والملاحظ أنها تشترك في الطابع الديني وأطباق الطعام ونوع الألبسة...
- ✓ يمثّل الفيلم الأول نظرة سائحين الأول أجنبي (فرنسي) والثاني مغترب (جزائري-فرسي الأصل) للجزائر؛ وبالتالي فقد سردا ما لفت انتباههما أثناء قضاء العطلة في الجزائر مدعمين ذلك بمجموعة من المعلومات؛ حتى يثريا عملهما ولا يكون مجرد وصف للبيئة/الطبيعة .
- ✓ نلاحظ تعددا لغويا واضحا داخل هذه الأفلام "وحديثا التفت علماء الاجتماع في دراساتهم الاجتماعية التي تناولت المجتمع وثقافته وتقاليده وفننه نظمه السياسيّة وشؤونه وحضارته، إلى العلاقة الوثيقة التي تربط اللغة بنسيج المجتمعات التي تتحدث بها" (الدباس، 2012، صفحة 157)، وهذا التعدد في الحقيقة ظاهرة اجتماعيّة يعنى بدراستها علم يعرف باللسانيات الاجتماعية كما يمثل منفذا للولوج إلى حضارات وتاريخ وأعراف المجتمع الآخر، فاللغة مرآة عاكسة لما يدور بين أسوار المجتمع، وتوظيف العربية، واللهجات، واللغة الأمازيغية، واستخدام اللغة المنطوقة، واللغة المكتوبة، كلها وسائل تعمل على نقل المعلومة على أوسع نطاق، ولأكبر عدد ممكن من المتلقين/السياح.
- ✓ الملاحظ في لغة الأفلام الثلاثة: كثرة استخدام الصفات وأيضا تنوع الصيغ الصرفية ودلالاتها، مع تنوع الروابط وأساليب التوكيد والتعجب والتفضيل... كلها تعمل على استدراج المتلقي والتأثير فيه وإقناعه؛ بأن الجزائر وجهة سياحية تستحق أن تدونها في المذكرة الخاصة بعطلك كوجهة ستزورها فعلا، أو على الأقل تتمنى ذلك.!
- ✓ أما من ناحية الصورة فقد كانت أوضح في الفيلمين الثاني "أعراس الجزائر" والثالث "رمضان في الجزائر"، وكانت متناسقة ومترابطة، أما في الفيلم الأول "الجزائر نظرة من السماء" فالصورة والمشاهد كانت أغلبها سطحية؛ فالتركيز كان على المعلومات أكثر من نقل المشاهد للمشاهد .
- ✓ استخدم الفيلم الأول "نظرة من السماء" لغة عربية فصيحة، بينما لغة الفيلم الثاني استخدمت العامية بنسبة أكبر من الفصحى من حيث الجانب الشفهي، وتمت الاستعانة باللغة العربية الفصحى على مستوى الكتابة؛ حيث كانت تترجم العبارات العامية إلى الفصحى كتابة أسفل الشاشة، وهذا ما نجده أيضا في الفيلم الثالث "رمضان في الجزائر" الذي كان يترجم ما ورد بالعامية وباللغة الأمازيغية أيضا؛ وبالتالي نلاحظ أن هذه الأفلام تنقل للمشاهد عموما وللسائح تحديدا نظرة حقيقية وواقعية حول طبيعة الاستعمال اللغوي في المجتمع الجزائري.

ومن **التوصيات** التي نخرج بها من هذه الورقة البحثية :

- ضرورة دعم هذا النوع من الإنتاجات السينمائيّة "الفيلم الوثائقي."

- التركيز على توظيف الطاقة الإعلامية التي تظهر جلية في الأفلام الوثائقية، في تفعيل وتنشيط القطاع السياحي، وتنمية السياحة بكل أنواعها .
- الاهتمام بشكل ومحتوى الأفلام الوثائقية؛ وتقديمها في حلة لغوية مغرية ومميزة حتى تستميل المتلقي، فيستحسنها سمعا وبصرا؛ وبالتالي ننقله من متلقي للفيلم إلى سائح فيما بعد
- .قبل توجيه الفيلم الوثائقي للجمهور ينبغي غربلته شكلا ومضمونا حتى يساير احتياجات المتلقي؛ خاصة الأفلام المترجمة.
- يجب الاهتمام بالبنية اللسانية للأفلام الوثائقية؛ حيث لا يكفينا أن نحمل كاميرا على الأكتاف ونلتقط كومة من الصور ونصفها بالفيلم الوثائقي، فكما للصورة تأثيرها فإن للغة مع الصورة تأثيرا مضاعفا.
- ينبغي استثمار التراث العربي المتنوع في صقل لغة الأفلام الوثائقية .
- إن التركيز على زاوية محددة في الفيلم الوثائقي تساعد على إنتاج عدد لا حصر له من الأفلام من جهة، ومن جهة أخرى تكون أكثر تركيزا وتأثيرا؛ وبالتالي نحصل على مجموعة من الأفلام التي تقدم الجزائر من مختلف الولايات والزوايا (بيئة، عادات، أطباق، ألبسة، حلي، معمار، مصانع، جامعات، أسواق، تاريخ...).
- ضرورة دعم هذا النوع من الصناعات السينمائية ونقله في كل أرجاء الوطن العربي وخارجه، والرقي به بشقيه اللساني وغير اللساني، والمشاركة به في مضمار المسابقات المنظمة في هذا النوع من الأعمال؛ فذلك من شأنه أن يعرف به أكثر ويوسع دائرة جمهوره.
- ولأن الفيلم الوثائقي ينقل الواقع؛ إذن لاستثماره في الميدان السياحي ينبغي تحسين ذلك الواقع؛ وبالتالي تحسين الوجه السياحي أولا للبلد؛ من خلال دعم الاستثمار في هذا الميدان، ومن خلال تعزيز البنيات التحتية، ودعم الأمن والاستقرار، وتقديم تسهيلات في المعاملات والاجراءات للسياح، وتحسين الخدمات بكل أنواعها، والتأكيد على جعل اللغة العربية حاضرة بقوة في التعامل مع السائح .

❖ ختاما؛ تقدّم الأفلام الوثائقية العربية خدمة جليلة للغة العربية؛ فهي تقدم مدونة ثرية تتسرب عبر حاستي السمع والبصر، كما تحمل بنكا لسانيا وثقافيا متنوعا وثريا، وهذا ما يجعلها إذا ما وُظِّفت في ميدان السياحة وسيلةً فاعلة في نقل اللغة بين البلدان، وجعلها راسخة في قلب السائح ووجدانه؛ مما يخلق عنده دافعا قويا لتعلمها فيما بعد .ولا يفوتنا أن ننوه بأهميتها وفاعليتها في الميدان التعليمي عموما وليس السياحي فقط.

5. قائمة المراجع:

1- أحمد فهمي. (1436 ه). *هندسة الجمهور: كيف تغير وسائل الإعلام الأفكار والتصرفات؟* الرياض: مركز البيان للبحوث والدراسات.

2- شبكة الجزيرة الإعلامية. (2018). تم الاسترداد من https://network.aljazeera.net/ar/الجزيرة-الوثائقية .

3- صادق يوسف الدباس. (2012). *دراسات في علم اللغة الحديث*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

4- علاء عبد العزيز السيد. (2008). *الفيلم بين اللغة والنص -مقاربة منهجيّة في إنتاج المعنى والدلالة السينمائيّة-*. المؤسسة العامة للسنما، وزارة الثقافة.

5- مجمع اللغة العربية. (2014). المعجم الوسيط. مكتبة الشروق الدوليّة.

6- نور الدين بليبل. (2001). *الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام*. قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.